

Received: 12/16/2024

Accepted: 04/16/2025

Published Online: 06/25/2025

Corresponding author:
Salima Benmeddour

Email: benmeddour.salima@ensb.dz

Citation: Benmeddour, S., (2025). The geographical term between the school textbook and the unified dictionary: the geography textbook for the first year of middle school as a Model. *AL-Lisaniyyat*, 31(1), 105-124.



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution *AL-Lisaniyyat* © 1971 by *Scientific and Technical Research Center for the Development of the Arabic Language* is licensed under *Attribution-Non-commercial 4.0 International*

The geographical term between the school textbook and the unified dictionary: the geography textbook for the first year of middle school as a Model

*Salima Benmeddour**

Higher Normal School of Bouzareah, Algiers, Algeria.

ABSTRACT

Scientific terminology plays a vital and fundamental role in both teaching and learning processes, as understanding the content of any science or discipline cannot be achieved without a deep comprehension of its terms. Therefore, the terminology included in the school manual must be precise and clear.

From this perspective, the present study aims to examine the geography textbook for the first year of middle school, identifying and analyzing the terms it contains through statistical and analytical methods. In parallel, we will also examine the *Unified Dictionary of Geographical Terms* and the foundations upon which it was compiled and constructed. The study seeks to answer the following research questions:

- To what extent do textbook authors utilize the terminology found in the unified dictionaries intended for general education?
- Are the geographical terms used in the textbook appropriate for the students' level, cognitive abilities, and prior knowledge?
- What methods are employed to clarify these terms for learners and to remove ambiguity?

Keywords: terminology unification, geography, school textbook, unified dictionary.

المصطلح الجغرافي بين الكتاب المدرسي والمعجم الموحد كتاب الجغرافيا للسنة الأولى من التعليم المتوسط "أنموذجا"

بن مدور سليمة*

المدرسة العليا للأساتذة -بوزريعة-

البريد الإلكتروني المهي: benmeddour.salima@ensb.dz

تاريخ النشر: 2025/06/25

تاريخ القبول: 2025/04/16

تاريخ الاستلام: 2024/12/16

ملخص:

تؤدي المصطلحات العلمية دورا هاما وأساسيا في عمليتي التعليم والتعلم، لأن استيعاب دروس أي علم أو فن لا يمكن أن يتم دون فهم عميق لمصطلحاته، لذا يشترط أن تكون المصطلحات المدرجة في الكتاب المدرسي دقيقة وواضحة. ومن هذا المنطلق سنقوم في هذه الدراسة باستقراء كتاب الجغرافيا للسنة الأولى من التعليم المتوسط، والوقوف على ما ورد فيه من مصطلحات بالإحصاء والتحليل، كما سنقوم بالموازاة باستقراء المعجم الموحد لمصطلحات الجغرافيا وأسس بنائه جمعا ووضعها، محاولين الإجابة عن الإشكاليات الآتية:

- ما مدى استثمار مؤلفي الكتب المدرسية لمصطلحات المعاجم الموحدة الموجهة إلى التعليم العام؟
- هل تناسب مصطلحات الجغرافيا الواردة في الكتاب المدرسي مستوى التلاميذ وقدراتهم الذهنية ومكتسباتهم القبلية؟
- ما هي الوسائل المستعملة لتوضيح هذه المصطلحات للمتعلم وإزالة الغموض عنها؟

الكلمات المفتاحية: توحيد المصطلحات- الجغرافيا- الكتاب المدرسي- المعجم الموحد.

*المؤلف المرسل باللغة اللاتينية: Salima BENMEDDOUR

Le terme géographique entre le manuel scolaire et le dictionnaire unifié : le manuel de géographie de la première année de l'enseignement moyen comme modèle

Résumé :

La terminologie scientifique joue un rôle essentiel et fondamental dans les processus d'enseignement et d'apprentissage, car la compréhension du contenu de toute science ou discipline ne peut se faire sans une maîtrise approfondie de ses termes. Ainsi, les termes inclus dans le manuel scolaire doivent être précis et clairs.

Dans cette perspective, la présente étude vise à examiner le manuel de géographie de la première année de l'enseignement moyen, en identifiant et en analysant les termes qu'il contient à l'aide de méthodes statistiques et analytiques. Parallèlement, nous nous pencherons également sur le *Dictionnaire unifié des termes de géographie* et sur les fondements qui ont présidé à sa compilation et à son élaboration. L'étude cherche à répondre aux questions de recherche suivantes :

- Dans quelle mesure les auteurs des manuels scolaires exploitent-ils la terminologie issue des dictionnaires unifiés destinés à l'enseignement général ?
- Les termes géographiques utilisés dans le manuel sont-ils adaptés au niveau des élèves, à leurs capacités cognitives et à leurs acquis antérieurs ?
- Quels sont les moyens utilisés pour clarifier ces termes auprès des apprenants et lever toute ambiguïté?

Mots-clés : Unification terminologique – Géographie – Manuel scolaire – Dictionnaire unifié

مقدمة

تؤدي المصطلحات العلمية دورا هاما وأساسيا في عمليتي التعليم والتعلم، لأن استيعاب دروس أي علم أو فن لا يمكن أن يتم دون فهم عميق لمصطلحاته، فهي مفاتيح العلوم على حد تعبير الخوارزمي، لذا يشترط أن ينتقى المصطلح العلمي المدرج في الكتاب المدرسي انتقاء دقيقا لأنه «... جزء من المنهج ولا يستقيم منهج إلا إذا قام على مصطلحات دقيقة تؤدي الحقائق العلمية أداء صادقا. وهو ثمرة العلم يسير لسيره ويتوقف لوقوفه» (عبد العزيز، 1995).

ولهذا السبب اهتمت عديد الدراسات بقضايا المصطلح العلمي، كما حاولت أن تعالج مشكلاته، وعلى رأس هذه المشكلات قضية توحيد المصطلحات، كون المصطلح هو الوسيلة الرئيسة لتكوين المعارف وتنظيمها؛ لذا وجب أن يدلّ بشكل نوعي ورسمي على مفهوم علمي واحد تحقيقا للتوحيد الذي من شأنه أن يخلصنا من فوضى تعدد المصطلح، مما يسهم في انتشاره وتداوله على نطاق واسع.

ومن هذا المنطلق سنقوم في هذه الدراسة باستقراء كتاب الجغرافيا للسنة الأولى من التعليم المتوسط، والوقوف على ما ورد فيه من مصطلحات بالإحصاء والدراسة، وبالموازاة سنقوم بفحص المعجم الموحد لمصطلحات الجغرافيا وأسس بنائه جمعا ووضعا، محاولين الإجابة عن الإشكاليات الآتية:

- ما مدى توظيف كتاب الجغرافيا للسنة الأولى متوسط لمصطلحات المعجم الموحد؟
- هل تناسب مصطلحات الجغرافيا الواردة في الكتاب المدرسي مستوى التلميذ وقدراته الذهنية ومكتسباته القبلية؟
- ما هي الوسائل المستعملة لتوضيح هذه المصطلحات للمتعلم وإزالة الغموض عنها؟

1. تعريف المصطلح

يرى محمود فهمي حجازي أنّ «الكلمة الاصطلاحية، أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها، وحُدّد في وضوح، وهو تعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد، فيتحقق بذلك وضوحه الضروري» (حجازي، 1993).

فالمصطلح إذن هو كلمة أو عبارة اكتسبت دلالة خاصة في مجال من المجالات العلمية أو الفنية، لدى جماعة من المتخصصين في حقل من الحقول، ولذلك يحتاج إلى تعيين وتعريف خاص به، يصفه كمفهوم ويميزه عن غيره من المفاهيم داخل المجال المستعمل فيه.

2. مفهوم توحيد المصطلحات

يُقصد بتوحيد المصطلحات اختيار مصطلح واحد من بين المصطلحات العربية المترادفة التي تعبر عن مفهوم واحد، واعتماده في الاستعمال لتحقيق التواصل الفعال بين أبناء اللغة العربية، وتحقيق استمراريتها لغة للعلم والتقنيات في الحاضر وكذلك في المستقبل (فريد، 2004).

إن مسألة توحيد المصطلح العلمي مشكلة قائمة وموجودة في جميع اللغات الحية، ولا تقتصر على اللغة العربية، ويرجع سبب ذلك إلى ظهور سيل من المفاهيم العلمية الحديثة يوميا والتي تحتاج إلى مصطلحات تعبر عنها بدقة وأمانة، ولا يمكن الوصول إلى تحقيق التوحيد المصطلحي إلا إذا كان هناك وعي تام بضرورة إعطاء المفاهيم العلمية الحديثة ما يقابلها من مصطلحات تخضع لمقاييس التنميط ومعايير التوحيد من قبل الجهات المعنية والمختصة.

1.2 الهدف من توحيد المصطلحات:

إنَّ الهدف الأساس من توحيد المصطلحات العربية هو إيجاد لغة علمية مشتركة يفهمها جميع الباحثين في مختلف الأقطار العربية، وتكون أداة فاعلة للتعليم والبحث والتأليف والترجمة... بحيث تيسر التبادل العلمي بين الجامعات العربية، وتبادل الأساتذة والباحثين وانتقال الطلاب من جامعة عربية إلى أخرى (القاسمي، 2008)

2.2 بداية التفكير في توحيد المصطلحات العربية:

كان العرب من أوائل الأمم مقاربة للمصطلح وإعدادا للمعاجم المتخصصة كإحصاء العلوم للفارابي، ومفاتيح العلوم للخوارزمي، ومفتاح العلوم للسكاكي، وكشّاف اصطلاحات الفنون للتهانوي، لكن مع مطلع القرن العشرين كثرت الاكتشافات العلمية وتفرعت العلوم إلى تخصصات شتى، فوجدت اللغة العربية نفسها عاجزة عن إيجاد المقابلات لهذا الكم الهائل من المصطلحات المستحدثة.

ومنذ الربع الثاني من القرن العشرين بدأ عدد من المؤسسات والهيئات العربية في إصدار الأعمال المصطلحية يذكر منها مجمع اللغة العربية بدمشق ومجمع اللغة العربية بالقاهرة، ثم المجمع العلمي العراقي والمجمع اللغوي الأردني، ومن قبل مؤسسات أخرى، إلا أنَّ هذا الأمر ما لبث أن أفرز إشكالية أخرى تعتبر الآن أمّ المشكلات المصطلحية ألا وهي قضية الترادف المصطلحي، فترى للمصطلح الإنجليزي الواحد خمسة عشر مرادفا عربيا أو أكثر، كما ترى للمفهوم الواحد مجموعة كبيرة من المصطلحات الأمر الذي ترفضه قواعد علم المصطلح.

ومن هنا أنشئ مكتب تنسيق التعريب وهو مؤسسة تنضوي تحت لواء المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم غرضها تنسيق الجهود وتوحيد المصطلحات، عبر عقد مؤتمرات مخصصة للتعريب يناقش فيها خبراء من مختلف الأقطار العربية مصطلحات ثمانية وخمسين معجما متخصصا في مراحل التعليم الأساسي والجامعي. وتقوم المنظمة بطبع هذه المعاجم الموحدة بعد أن يقوم المكتب بمراجعتها وتنقيحها (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1994).

3. مصطلحات الجغرافيا بين الكتاب المدرسي والمعجم الموحد دراسة تحليلية نقدية

1.3 سبب اختيار المدونة:

لقد تمَّ اختيار مرحلة التعليم المتوسط كونها مرحلة أساسية هامة بين مرحلتين أساسيتين هما المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية، يتلقى خلالها المتعلم دروسا جديدة ويتعمق في أخرى، وأثناء ذلك يكتشف علوما جديدة ويتعرّف على المصطلحات الخاصة بها كالفيزياء والعلوم الطبيعية والكيمياء..

لاحظنا أنَّ المدونات التي ينطلق منها الباحثون لدراسة المصطلح في الكتب المدرسية تتجه نحو العلوم الطبيعية والرياضيات ثم الفيزياء والكيمياء، لكننا لم نجد -على حد علمنا- دراسة اختارت المصطلح الجغرافي مدونة لها، ومن هذا المنطلق اخترنا مادة الجغرافيا التي تعتبر من العلوم المهمة التي يحتاجها المتعلم في حياته، شأنها شأن العلوم الأخرى، ونظرا لأهميتها فإن المتعلم يشترع في دراستها ابتداء من السنة الثالثة ابتدائي، ويبقى يتدرج في تعلّمها إلى غاية السنة النهائية ونيل شهادة البكالوريا.

إن من أهداف تدريس الجغرافيا في مرحلة التعليم المتوسط «اكتساب ثقافة جغرافية تمكن من فهم التباين والتنوع في المجال الجغرافي، وربط العلاقة بين الإنسان والتنمية والبيئة واستغلاله للموارد الطبيعية» (اللجنة الوطنية للمناهج، 2016) وهذا لا يتسنى إلا بفهم المصطلحات العلمية الخاصة بالمادة التعليمية واستيعابها، وتوضيح الفروق الدقيقة بين المتشابه منها (المصطلحات متقاربة المفهوم).

2.3 تقديم كتاب الجغرافيا للسنة الأولى من التعليم المتوسط:

كتاب الجغرافيا للسنة الأولى من التعليم المتوسط، كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية الجزائرية، من طباعة وإخراج دار موفم للنشر، يحتوي على 150 صفحة، ولا يتضمن مقدمة خلافا لما عهدناه في الكتب المدرسية

الأخرى، وقد تمّ عرض دروسه وفق البرنامج المسطر، وأشرف على انتقاء مادته العلمية لجنة من الأساتذة المتخصصين في الجغرافيا، (ثلاثة مفتشين في التعليم المتوسط مادة الجغرافيا وأستاذة جامعية)، وقد أدرجت أسماؤهم ورتبهم العلمية في الغلاف الداخلي للكتاب.

قسّم كتاب الجغرافيا إلى ثلاثة ميادين أساسية، يتفرع كل ميدان إلى ثلاث وحدات وهي كالآتي:

- الميدان الأول: المجال الجغرافي ويتفرع إلى ثلاث وحدات تعليمية

1- المعالم والإحداثيات الجغرافية

2- المجموعات الكبرى على سطح الأرض

3- بيئات جغرافية متنوعة

- الميدان الثاني: السّكان والتنمية ويتفرع إلى ثلاث وحدات تعليمية

1- توزيع السكان في العالم

2- مراكز التجمع السكاني في العالم

3- مشاكل التنمية

- الميدان الثالث: السّكان والبيئة ويتفرع إلى ثلاث وحدات تعليمية

1- نشاط الإنسان في بيئته

2- التدهور البيئي

3- حل لمشكل بيئي

4. التعريف بالمعجم الموحد لمصطلحات الجغرافيا

هو معجم أصدره مكتب تنسيق التعريب بالرباط سنة 1994، في إطار تنفيذ منهجية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في إعداد المعاجم الموحدة للطبع، يحمل الرقم 09 ضمن المعاجم الموحدة التي أصدرها المكتب، ويضم بين دفتيه 2700 مصطلحا، وهي حصيلة مصطلحات معجمين أنجزهما المكتب وهما: معجم مصطلحات الجغرافيا في التعليم العام، وهو من المعاجم التي صادق عليها المؤتمر الثالث للتعريب الذي عقد في ليبيا في المدة الممتدة من 7 إلى 16 فبراير 1977 م، ومعجم مصطلحات الجغرافيا في التعليم العالي، المصادق عليه في مؤتمر التعريب السادس المنعقد في الرباط خلال الفترة 26-30/9/1988 م (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1994).

1.4 سبب اختيار المعجم الموحد لمصطلحات الجغرافيا:

يرجع اختيارنا للمعجم الموحد لمصطلحات الجغرافيا الذي أصدره مكتب تنسيق التعريب¹ إلى سببين:

الأول: كونه معجما موحدا وليس معجما لمصطلحات الجغرافيا فحسب ومن هذه المعاجم نذكر:

- معجم المصطلحات الجغرافية تأليف بيار جورج ترجمة حمد الطفيلي، من إصدار المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان سنة 2002.

- معجم مصطلحات الجغرافيا الطبيعية والفلكية والسياسية ألفه يحي محمد نيهان، من إصدار دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، سنة 2008.

- المعجم الجغرافي من تأليف أمّنة أبو حجر، وإصدار دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، سنة 2009.

¹ أنشئ المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي سنة 1961، ومقره الرباط بالمغرب، حيث نص ميثاق الوحدة الثقافية الذي أبرمه مجلس جامعة الدول العربية سنة 1964 م على ضرورة توحيد المصطلحات العلمية والحضارية ودعم حركة التعريب، وعلى هذا الأساس ضمت جامعة الدول العربية المكتب إلى أمانتها سنة 1969 م، ثم ألحق بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم سنة 1972 في إطار جامعة الدول العربية، ومن أهم أهدافه إغناء اللغة العربية بالمصطلحات العلمية والتقنية، ثم تنسيق هذه المصطلحات مع ما يستعمل في بقية الأقطار العربية من أجل توحيدها، بحيث يكون المصطلح العربي موحدا.

الثاني: أنّ من أهدافه تيسير استعمال اللغة العربية في التعليم والإدارة، بدلا من اللغة الأجنبية، وتعريب التعليم في جميع مستوياته ومختلف تخصصاته، وذلك بتوفير المصطلح العلمي العربي الموحد لمراحل التعليم المختلفة من بينها مصطلحات التعليم العام (الابتدائي-الثانوي).

5. المبادئ الأساسية في اختيار مكتب تنسيق التعريب للمصطلحات العلمية (القاسمي، 2008)

- ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.
 - وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد في الحقل الواحد، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.
 - استقراء وإحياء التراث العربي وخاصة ما استعمل منه واستقر من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث وما ورد فيه من ألفاظ معربة
 - مسابقة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية.
- 1.5 منهجية مكتب تنسيق التعريب في إعداد مشروع المعجم الموحد لمصطلحات الجغرافيا: (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1994)

- مراسلة جميع الدول العربية من خلال مؤسساتها العلمية والتعليمية المتخصصة في هذا الميدان لموافاة المكتب بما تتداوله من مصطلحات بالإنجليزية والفرنسية وما لديها من مقابلات عربية في الموضوع نفسه.
- استخراج المستعمل من مصطلحات مشروع المعجم من مؤلفات التعليم العام والعالي.
- تنسيق ما تجمع لدى المكتب من المادة المصطلحية ضمن قوائم ثلاثية اللغة.
- تكليف خبير بتحضير مسودة مشروع المعجم وخبير آخر بمراجعة وتدقيق مادة المشروع.
- عرض مشروع المعجم مرقونا على الهيئات والمؤسسات المتخصصة لإبداء وجهة نظرها من جديد.
- عقد ندوة تنقيح مشروع المعجم والبحث في الملاحظات الواردة بشأنه. وتنفيذا لهذه الغاية عقدت ندوة بالرباط في المدة من 24 إلى 29 يوليو 1986 شارك فيها الاساتذة المتخصصون (خمسة من المغرب من بينهم معد المشروع الأولي عبد اللطيف بنشريف، وآخرون من تونس والسودان والعربية السعودية).
- عرض مشروع المعجم، بعد تنقيحه واعتماد ملاحظات الندوة، على المؤسسات المعنية في الوطن العربي، من جامعات ومجامع وأساتذة متخصصين، للاطلاع وإبداء الرأي مرة أخرى قبل عرض المشروع على مؤتمر التعريب.
- وهكذا تمّ عرض المشروع المعجمي بما تجمع لدى المكتب من ملاحظات وتقارير حوله، وذلك ضمن مجموعة من المشروعات المعجمية، على مؤتمر التعريب السادس الذي عقد بالرباط في المدة من 26 إلى 30 سبتمبر 1988م.
- وقبل المصادقة على مشروع المعجم كلف المؤتمر لجنة من الخبراء المتخصصين بدراسته في ضوء التقارير والملاحظات الواردة في الدول العربية بهذا الشأن.
- وقد تشكلت اللجنة من أحد عشر عضوا من دول مختلفة (مصر، العراق، تونس، المغرب، سوريا، البحرين، الجزائر، موريتانيا) يترأسهم الأستاذ محمد مهدي علام نائب رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

تضم عينة بحثنا 212 مصطلحا، تمثل نتائج الدراسة الإحصائية للعدد الإجمالي للمصطلحات التي قمنا بجردها من كتاب الجغرافيا للسنة الأولى من التعليم المتوسط بعد استقرائه، منها 130 مصطلحا وضعت في ملحق المصطلحات في آخر الكتاب مع مقابلاتها باللغة الفرنسية، و182 مصطلحا لم يتم إدراجه في ذات الملحق.

الجدول 1: بنية مصطلحات الجغرافيا في كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط

بنية المصطلح	العدد	النسبة المئوية
مصطلحات بسيطة (مكونة من كلمة واحدة)	95 مصطلحا	44.18 %
مصطلحات مركبة من كلمتين	105 مصطلحا	48.83 %
مصطلحات مركبة من ثلاث كلمات فأكثر	14 مصطلحا	6.51 %
المجموع الكلي للمصطلحات	215 مصطلحا	100 %

نلاحظ من خلال ما تضمنه الجدول أعلاه أنَّ نسبة المصطلحات العلمية المفردة والمركبة تركيبيا ثنائيا متقاربة، وهذه النسبة تكاد تغطي كل مصطلحات الكتاب، وقد يرجع ذلك إلى كون التركيب يفيد في تخصيص معاني الكلمات المفردة، أما المصطلحات المكوّنة من ثلاث كلمات فأكثر، فكانت نسبتها قليلة جدا مقارنة بغيرها وحددت بـ 6.13 % من إجمالي عدد المصطلحات الواردة في الكتاب المدرسي.

الجدول 2: المصطلحات التي تم جردها من الكتاب المدرسي ولم يتم إيرادها في ملحق المصطلحات آخر الكتاب

المصطلح العربي الجغرافي في الكتاب المدرسي	المقابل الفرنسي كما ورد في المعجم الموحد
احتباس حراري	استعمل المعجم الموحد مفعول الدَّفِيئة effet de serre
الأرض	Terre
استقرار	Stabilité
أسمدة	استعمل المعجم الموحد تسميد fumure وسماد engrais
أطلس	لا يوجد في المعجم الموحد
الإقليم (محيطي، صيني)	Région
إقليم مناخي	Zone climatique
أمطار (مطر)	Pluie
أمن غذائي	لم يرد في المعجم الموحد
إنتاج (صناعي)	Production
انقراض الحيوانات	Extinction
أنهار (نهر)	Rivière- fleuve
بترو	لم يرد في المعجم الموحد
بحر خارجي	لم يرد في المعجم الموحد
بحر داخلي	Mer intérieure
بحر مغلق	لم يرد في المعجم الموحد
بطالة	Chômage
بيئة (معتدلة، متوسطة، استوائية...)	Environnement
بيئة جغرافية	Environnement géographique

Sous-développement	تخلف
Sol	تربة
Structure par sexe	تركيب نوعي
Afforestation	تشجير
Relief	تضاريس
Evolution تطور	تقدم
Pollution de l'air	تلوث الهواء
Développement	تنمية
لا يوجد في المعجم الموحد	تنمية مستدامة
Distribution de la population	توزيع السكان
Carte	خريطة
Latitude	خط (دائرة) ¹ العرض
Méridien (°180) d'origine internationale	خط الزمن الدولي (°180)
Longitude	خط الطول
لم يرد في المعجم الموحد	خط جرينيتش
Cercle antarctique	الدائرة القطبية الجنوبية
Cercle arctique	الدائرة القطبية الشمالية
Rotation de terre	دوران الأرض
غير موجود في المعجم الموحد	دول متقدمة/ العالم المتقدم
Agriculture intensive	الزراعة الكثيفة
Agriculture extensive	الزراعة الواسعة
Agribusiness- agriculture d'affaires	زراعة تجارية
agriculture traditionnelle	زراعة معاشية ²
Surface de la terre	سطح الأرض
Industrie extractive	الصناعة الاستخراجية
Artisanat	الصناعة التقليدية
Sidérurgie	صناعة الحديد والصلب
Industrie chimique	الصناعة الكيميائية
Tiers monde العالم الثالث	العالم النامي (دول متخلفة)
Forêt – bois	غابة
Gaz naturel	غاز طبيعي
Saison	فصل
لم يرد في المعجم الموحد	القطب الجنوبي

¹ استعمل الكتاب المدرسي خط (دائرة) العرض، أي أن كليهما صحيح.

² تم تعريفها في الكتاب: «الزراعة المعاشية هي زراعة تعتمد على وسائل وأساليب تقليدية تقام في ملكيات صغيرة ومتقطعة». وهي تقابل الزراعة التجارية التي تم تعريفها: «هي المحاصيل النقدية التي تزرع من أجل الربح....»

Arctique	القطب الشمالي
cataclysm	كوارث طبيعية
Astre	كوكب
Pesticides	مبيدات
Système solaire	المجموعة الشمسية
Axe	محور
Axe de la terre	محور الأرض
Océan	محيط
Océan atlantique	المحيط الأطلسي
océan antarctique	المحيط المتجمد الجنوبي
لم يرد في المعجم الموحد	المحيط المتجمد الشمالي
لم يرد في المعجم الموحد	المحيط الهادي
لم يرد في المعجم الموحد	المحيط الهندي
Orbite terrestre de la terre	مدار الأرض
Tropique du capricorne	مدار الجدي
Tropique du cancer	مدار السرطان
Eminence	مرتفعات (مرتفع)
Taux de fécondité	معدل الخصوبة
Zone glacée	المنطقة الباردة
Zone torride – zone chaude	المنطقة الحارة
Zone tempérée	المنطقة المعتدلة
Ressource	مورد (طاقة)
Ressource non-renouvelable	مورد غير متجدد
Ressource renouvelable	مورد متجدد
Taux de mortalité	نسبة الوفيات
Taux de natalité	نسبة الولادات
Sous-alimentation	نقص التغذية
لم يرد في المعجم الموحد	النمو الطبيعي (للسكان)
Accroissement de la population	نمو سكاني
لم يرد في المعجم الموحد	النمو غير الطبيعي (للسكان)
لم يرد في المعجم الموحد	يابس (يابسة)
Main d'œuvre	اليد العاملة

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه إهمال ذكر الكثير من المصطلحات في ملحق المصطلحات آخر الكتاب المدرسي بالرغم من كونها مصطلحات أساسية وذات أهمية مقارنة بالكثير من المصطلحات التي تم إيرادها في الملحق، فكيف يعقل أن يتم إغفال مصطلحات مثل تضاريس، دائرة العرض، القطب الشمالي والقطب الجنوبي، المجموعة الشمسية، مدار

الأرض ومدار السرطان، احتباس حراري، المنطقة الباردة، المنطقة الحارة... في حين يتم إيراد مصطلحات بسيطة مثل: جبل، رطب، خدمات، زراعة، عاصمة، صحراء، مزرعة، نوع، واد، وفيات...

مما جعلنا نتساءل هل كان عدم إيرادها في ملحق المصطلحات سهواً من مؤلفي الكتاب أم كان ذلك عن قصد منهم، فإن كان سهواً فعليه تدارك الأمر في الطبعة المقبلة، لأنه لا يعقل أن تُغفل مصطلحات أساسية وتذكر أخرى أقل منها أهمية، ثم إن المتعلم يتصور أن المصطلحات تقتصر على تلك التي ذكرت في الملحق، وغيرها ليست مصطلحات، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى عدم تفريق المتعلم بين الكلمات والمصطلحات.

الجدول 3: اختلاف المصطلحات بين الكتاب المدرسي والمعجم الموحد لمصطلحات الجغرافيا

المصطلح في الكتاب المدرسي	المصطلح في المعجم الموحد	المقابل الفرنسي
احتباس حراري أفضل	مفعول الدفينة	Effet de serre
احتياط	احتياطي	Réserve
أسمدة	سماد 889	Engrais
	تسميد 1493	Fumure
اكتظاظ سكاني	تضخم سكاني	Surpeuplement
تقدم	تطور	Evolution
تمدن	عمران- تحضر	Urbanisation
حياة حيوانية	عالم الحيوان	Faune
حياة نباتية	عالم النبات	Flore
خط الزمن الدولي (°180)	خط التوقيت الدولي (°180)	Méridien d'origine internationale
الديموغرافيا	علم السكان	Démographie
دراسة الخرائط	علم الخرائط	استخدم الكتاب المدرسي المقابل carpologie في حين استخدم المعجم الموحد مقابلين الأول cartographie
زراعة معاشية	زراعة تقليدية	Agriculture traditionnelle
زراعي- صناعي	زراعة صناعية	استخدم الكتاب المدرسي المقابل agro-industriel في حين استخدم المعجم الموحد مقابلين الأول agriculture industrielle والثاني agro-industrie
سافانا	سفناء	Savane
طبقة مياه جوفية	ماء الحسي (الماء الجوفي القريب من سطح الأرض)	اختار الكتاب المدرسي المقابل nappe aquifère في حين اختار المعجم الموحد -nappe sub- superficielle
العالم النامي (دول متخلفة)	العالم الثالث	Tiers monde

علم البحار والمحيطات	علم البحار	استخدم الكتاب المدرسي المقابل océanologie في حين اختار المعجم océanographie الموحد المقابل
علم شكل الأرض	علم أشكال الأرض (الجيومورفولوجيا)	Géomorphologie
القطب الشمالي	قطبي شمالي	Arctique
المحيط المتجمد الجنوبي	المحيط القطبي الجنوبي	océan antarctique
مدينة الصفيح (القصدير)	مدينة البؤس	Bidonville
المنطقة الباردة	المنطقة المتجمدة	Zone glacée
منطقة زمنية	حزمة زمنية	Fuseau horaire
نسبة الوفيات	معدل الوفيات	Taux de mortalité
نسبة الولادات	معدل المواليد	Taux de natalité
نظام بيئي	منظومة بيئية	Ecosystème
نمط حياة	نمط العيش	Genre de vie
هرم الأعمار	الهرم السكاني	Pyramides des âges وأضاف المعجم الموحد مصطلحا آخر pyramide de la population

بالنظر إلى الجدولين السابقين وإجراء مقارنة بين مصطلحات الكتاب المدرسي ومصطلحات المعجم الموحد لمكتب تنسيق التعريب، يتضح استعمال الكتاب المدرسي بعض المصطلحات التي تختلف عن مصطلحات المعجم الموحد الصادر عن مكتب تنسيق التعريب، وهذا ما يؤدي إلى استمرار ظاهرة ازدواجية المقابلات العربية للمصطلح العلمي الفرنسي (الأجنبي). وإذا ما قارناها بمصطلحات المعاجم الجغرافية غير الموحدة –وهي متعددة- لوجدنا الأمر أكثر تعقيدا حيث تتعدد المقابلات للمصطلح الأجنبي الواحد ولوجدنا هوة الاختلاف أكثر عمقا.

ومن بين أهم الأسباب التي أدت إلى ازدواجية المصطلح العلمي العربي أحيانا وتعدد أحيانا أخرى نذكر: كثرة المترادفات في اللغة العربية، وتعدد مصادر المصطلحات العلمية والتقنية، وازدواجية المصطلح في لغة المصدر، وتعدد وازدواجية المصطلح في الوطن العربي وعدم التنسيق فيما بينهم.

ثم إن المكتب لا يصدر من كلّ معجم من معاجمه سوى ألف أو ألفي نسخة وهي "لا تكفي لسد حاجة مستعملي المصطلحات في الوطن العربي ولا تصل إلى المدارس والمكتبات والمؤسسات العلمية والثقافية والإعلامية، وهكذا تبقى أغلبية مستعملي المصطلحات بعيدة عن عمل المكتب ومنجزاته" (القاسمي، 2008).

الجدول 4: مصطلحات الجغرافيا المتفق عليها بين الكتاب المدرسي والمعجم الموحد مع اختلافهما في المقابل الفرنسي

المصطلح العربي	المقابل في الكتاب المدرسي	المقابل في المعجم الموحد
تكاثف	Densification	Condensation
خصوبة	Fécondité	Fertilité
زراعة	Agriculture	Culture
ساحل	Littoral	Côte
سكان	Population	Habitations
شبه جاف	Subaride	Semi-aride

علم البحار والمحيطات	علم البحار	لكن المقابل مختلف الكتاب المدرسي océanologie والمعجم الموحد océanographie
محصول ¹	Récolte	Moisson
مرعى	Pâturage	Pâturage
موقع ²	Site	Emplacement-Localisation
نزوح	Exode	Immigration

يتبين من خلال الجدول السابق أن هناك مصطلحات اتفق عليها الكتاب المدرسي والمعجم الموحد، إلا أن كلاً منهما وضع مقابلاً أجنبياً يختلف عن المقابل الذي وضعه الآخر، ولو كان المعجم يقدم تعريفات للمصطلحات لزال اللبس وتبين ما إذا كان المصطلحان يعبران عن المفهوم نفسه أم لا، لكن الإشكال هو أن المعجم الموحد لمصطلحات الجغرافيا شأنه شأن أغلب المعاجم التي أصدرها مكتب تنسيق التعريب لا تتضمن تعريفات، فهي ليست في حقيقة الأمر معاجم لافتقارها أهم خاصية من خصائص المعجم ألا وهي التعريف، وهذا تكون مجرد مسارد لمصطلحات أجنبية مع مقابلاتها العربية، وهذا من أهم الانتقادات التي وجهت لمعاجم مكتب تنسيق التعريب حيث «لا يستطيع الدارس أن يستوعب دلالة المصطلح حقاً، ما لم يطلع على كنه المفهوم الذي يعبر عنه وخصائصه الجوهرية والعرضية وعلاقته بالمفاهيم المجاورة في المنظومة المفهومية». وكان رد المكتب بأن معاجمه تخلو من تعريفات لأن غاية عمله عند تأسيسه هو تعريب الإدارة والتعليم بأسرع وقت ممكن، فكانت معاجمه موجّهة للمتخصصين الذين يعرفون المصطلحات الأجنبية ويستوعبون مفاهيمها ولكنهم يجهلون مقابلاتها العربية فكان المكتب يمدّهم بهذه المقابلات، وبعد أن أصدر مجموعة من المعاجم أخذ بمراجعة معاجمه وإضافة ما استجد من مصطلحات وحرص على اتباع كل مصطلح بتعريف واف، وهذا ما حصل مع المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات في طبعته الثانية 2002 (القاسمي، 2008).

الجدول 5: مصطلحات الجغرافيا الواردة في الكتاب المدرسي والغائبة في المعجم الموحد

مصطلحات الكتاب المدرسي الواردة في الملحق		
اتجاه خريطة	شبه رطب	مداري
استوائي	شبه مداري ³	مصاطب زراعية
استيراد	شكل الأرض	مصدر الطاقة
أرض زراعية	شكل تضاريسي	معتدل
إشعاع شمسي ⁴	صناعة	مكننة الزراعة
خدمات	مصدر الطاقة	منجم
دراسة الحياة النباتية	عاصمة	مؤشر ⁵
درجة حرارة الأرض	قاري	نطاق زراعي
زراعة الأشجار ⁶	قطاع	نوع
زراعي- غذائي	قطبي	وباء
الزيادة الطبيعية	كرة أرضية	وسائل الإنتاج

¹ وأضاف المعجم الموحد مصطلح حصاد.

² وأضاف المعجم الموحد مصطلح توطين.

³ لكن نجد في المعجم الموحد مصطلح "منطقة شبه مدارية" zone subtropicale- région subtropicale

⁴ لا يوجد لكن يوجد إشعاع في الكتاب المدرسي ومقابله rayonnement وأضاف المعجم الموحد مقابلاً آخر وهو radiation

⁵ نجده مركباً في المعجم الموحد: مؤشر التفرقة indice de ségrégation

⁶ نجد في المعجم الموحد زراعة الأرز، زراعة الخضراوات، زراعة الزهور

سلسلة جبلية	مادة أولية	الوسط الجغرافي
سلسلة نباتية	متوسطي	الولادات
سهل فيضي	محيطي	الوفيات
شبكة مائية	مخروطي- صنوبري	
مصطلحات الكتاب المدرسي التي لم تدرج في ملحق المصطلحات		
أطلس	تنمية مستدامة	المحيط الهندي
أمن غذائي	خط جرينيتش	النمو الطبيعي (للسكان)
بترو	دول متقدمة/ العالم المتقدم	النمو غير الطبيعي (للسكان)
بحر خارجي	القطب الجنوبي	يابس (يابسة)
بحر مغلق	كوارث طبيعية	
تقدم	المحيط الهادي	

يتضح من خلال النّظر في المصطلحات الواردة في كتاب الجغرافيا ما يأتي:

- كتاب الجغرافيا غني بالمصطلحات العلمية التي نعتقد أنها كافية لجعل المتعلم في هذا المستوى منفثحا على هذا التخصص وتمكينه من فهم محتويات أخرى من خلال وسائط أخرى كالفيديوهاا التعليمية والكتب الخارجية في التخصص ذاته.

- إنّ المصطلحات الواردة في الكتاب المدرسي بعيدة في عمومها عن التعقيد، وهي مصطلحات قد ألف المتعلم سماعها وتوظيفها في المرحلة الابتدائية. وفي محيطه المدرسي والعائلي، وهذا ما يجعلها متناسبة مع أعمار المتعلمين وقدراتهم الذهنية والاستيعابية، أما تلك التي قد لا يفهمها البعض فقد أردفها مؤلفو الكتاب بتوضيح بسيط حتى يستوعبها المتعلم مثل مدينة الصفيح (القصدير)، أرخبيل (مجموعة جزر)، زراعة أحادية (محصول واحد)، مرعى (مكان للرعي).

- وردت العديد من المصطلحات في ملحق المصطلحات آخر الكتاب، نحو استوائي، صناعة، صنوبري، قاري، قطبي، متوسطي، محيطي، مداري، معتدل، مؤشر، الولادات، الوفيات... إلخ، وفي الأصل أن هذه الكلمات لا تأتي منفردة وإنما مستصحبة غيرها من الكلمات مُكوّنة مصطلحا مركبا أحادي المفهوم، ونعتقد أنه لذات السبب لم ترد في المعجم الموحد، بل وردت مركبة مع غيرها كالآتي: خط استوائي، الرهو الاستوائي، مناخ استوائي، صناعة استخراجية، صناعة الحديد والصلب، غابة صنوبرية، مناخ قاري، المحيط القطبي المتجمد، مناخ متوسطي، مؤشر التفرقة، مؤشر الفقر، منطقة مدارية، مناخ معتدل، معدل أو نسبة الولادات، معدل أو نسبة الوفيات...

- لاحظنا وجود مصطلحات في المعجم الموحد واختفاء أخرى تلازمها ومن أمثلة ذلك ذكره المحيط الأطلسي وإغفاله كلّا من المحيط الهادي والمحيط الهندي، واستحضاره خط الاستواء وتركه خط جرينيتش (غرينتش)، وكذلك وجود مصطلح القطب الشمالي ولا أثر لمقابله الجنوبي، وإيراد مصطلح البحر الداخلي وإغفال مقابله البحر الخارجي، وذكره العالم الثالث، ولا ذكر للعالم المتقدم، وعثرنا على مصطلح تصدير ولم نعثر على مصطلح استيراد، وهكذا...

وفي الحقيقة يُفترض بهذه المصطلحات أن ترد متلازمة إذ من غير الممكن الحديث عن القطب الشمالي في درس الجغرافيا دون الحديث عما يقابله وهو القطب الجنوبي، والأمر نفسه ينسحب على جميع المصطلحات التي ذكرناها.

الجدول 6: نسبة المصطلحات المتفق عليها بين الكتاب المدرسي والمعجم الموحد

النسبة	العدد	المصطلحات
13.02 %	28	مصطلحات الكتاب المدرسي غير الموحدة (اختلاف بين الكتاب المدرسي والمعجم الموحد)
27.90 %	60	مصطلحات الكتاب المدرسي غير الواردة في المعجم الموحد
59.06 %	127	عدد المصطلحات الموحدة (اتفاق بين الكتاب المدرسي والمعجم الموحد)
100 %	215	مجموع المصطلحات

بعد إبعاد المصطلحات غير المشتركة بين الكتاب المدرسي والمعجم الموحد وعددها 27 مصطلحا بنسبة تقدر بـ 12.55 %، وكذا المصطلحات التي تمّ جردها من الكتاب المدرسي بما فيها تلك الواردة في الملحق وأهمها المعجم الموحد والتي كان عددها ستين (60) مصطلحا ونسبتها 27.90 %، يتبين لنا أن عدد المصطلحات التي اتفق الكتاب والمعجم عليها هو 128 مصطلحا من أصل 215 مصطلحا في الكتاب المدرسي بنسبة تقدر بـ 59.06 %، وهي نسبة جيدة عموما خاصة في ظل تعدّد مصادر المصطلح الجغرافي، إلا أننا لا يمكننا الجزم بأنّ مؤلفي الكتاب قد استأنسوا بالمعجم الموحّد لعدم اطلاعنا على مراجع الكتاب.

6. الوسائل التي استعان بها كتاب الجغرافيا لتبسيط المصطلحات العلمية

يلجأ الكتاب المدرسي إلى مجموعة من الوسائل لتوضيح المصطلحات الجغرافية وتبسيطها للمتعلم إذ «ينبغي أن تكون المصطلحات دقيقة ومباشرة في دلالتها، بعيدة عن اللغز والغموض» (حجازي، 1993). ومن هاته الوسائل نذكر:

1.6 التعريف الاصطلاحي في متن الكتاب:

حيث درج القارئون على تأليف الكتاب على تعريف بعض المصطلحات الواردة في الدروس، وهذا من شأنه أن يقدم للمتعلم المفهوم الدقيق للمصطلح، كما يعلّمه طريقة صياغة تعريف وجيز للمصطلح العلمي، ومن أمثلة ذلك:

- الأرض: كوكب كروي مفلطح ذو أبعاد متباينة
- خط الاستواء أو الدائرة الاستوائية: خط وهمي يرسم في منتصف المسافة بين القطبين، ويلفّ حول الكرة الأرضية، في شكل دائرة كاملة، ويقسم سطح الكرة الأرضية إلى نصفين متساويين، نصف الكرة الشمالي ونصف الكرة الجنوبي.
- الخريطة: هي تمثيل لظاهرة ما (طبيعية أو بشرية) على سطح الكرة الأرضية، ونقلها إلى سطح مستو بمقياس معيّن.
- المحيطات: هي مسطحات مائية ذات أعماق كبيرة وأمواج عاتية ومساحات واسعة.
- الزيادة الطبيعية: هي الفرق بين عدد المواليد والوفيات في فترة معيّنة.
- الدول النامية: هي دول حديثة العهد بالاستقلال وهي تسعى إلى تحقيق التنمية الشاملة والتحرر الاقتصادي.

لكن لا يمكن للكتاب المدرسي أن يعرف جميع المصطلحات، كما قد يكون التعريف في حد ذاته غير كاف لتوضيح مفهوم المصطلح، لذلك يلجأ الكتاب المدرسي إلى وسائل توضيحية مساعدة لشرح المصطلحات العلمية والتي يفرضها التخصص في حد ذاته، ومن الوسائل التي يستخدمها كتاب الجغرافيا نجد ما يأتي:

2.6 استخدام الصور والرسوم التوضيحية:

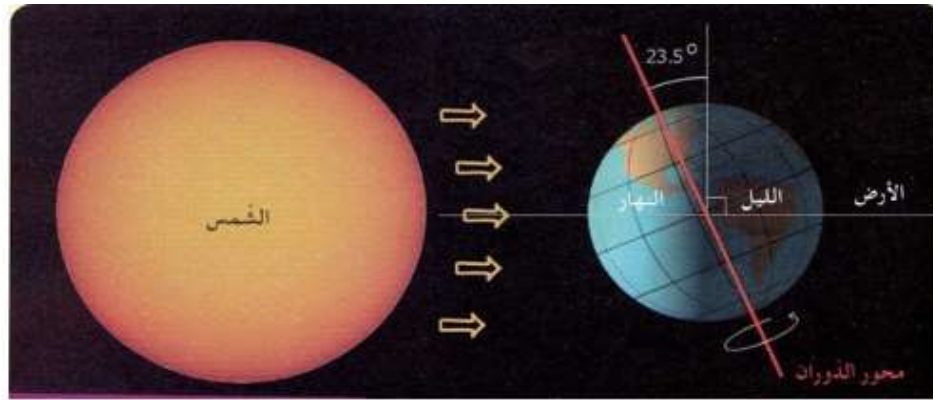
يمكن أن تكون الصور التوضيحية عبارة عن خطاطات توضح المسائل المعقدة والواسعة، أو أشكال هندسية أو رسوم بيانية أو خرائط، ترفق عادة بشروح لفظية تعبر عنها وتساعد على فهمها واستيعابها، كما يمكن أن تكون صوراً فوتوغرافية أو رسوماً يفضل أن تكون ملونة لما للون من دور في توضيح كنه الأشياء.

3.6 فوائد الصور والرسوم التوضيحية:

- إنَّ تدعيم المصطلح بصورة توضيحية يقدم للمتعلم فوائد تعليمية بالغة الأهمية منها:
- القدرة على ترسيخ المعلومة في الذهن بشكل أسرع وأكثر فاعلية.
- اختزال المعلومة في حالات كثيرة تتطلب توسعاً في التعريف ومفردات كثيرة للشرح.
- إسهامها بشكل واضح في جعل المادة العلمية المقدمة أكثر وضوحاً، وإزالتها اللبس عن كثير من الحقائق التي يراد إيصالها إلى المتعلم.
- ومن أمثلة الرسومات التي طعمت مصطلحات الكتاب المدرسي محلّ الفحص والتحليل: صور المجموعة الشمسية، محور الدوران، القطب المتجمد الشمالي والقطب المتجمد الجنوبي، خطوط الطول ودوائر العرض، فصول السنة، الموارد المتجددة وغير المتجددة¹ وغيرها...



¹ حيث أرفق التعريف الاصطلاحي بالصور التوضيحية ليتم استيعاب المصطلح.



4.6 الخرائط:

تستعين الجغرافيا كثيرا بالخرائط في توضيح المفاهيم والمعطيات الطبيعية والبشرية، ومن أمثلة ذلك وضع خريطتين: الأولى توضح موقع الجزائر في العالم، والثانية توضح المدن التي بها كثافة كبيرة للسكان أو المدن المليونية.

5.6 استخدام الجداول والإحصائيات:

مثال ذلك الجدول الذي يشير إلى أكبر عشر مناطق كثافة في العالم، وهو يوضح مصطلح كثافة سكانية، والجدول الذي يشير إلى نمو السكان بين 1650 و 1915، وهو يوضح مصطلح نمو السكان.

الجدول 7: جدول يبين تطور سكان العالم بين 1650 و 2015

نمو السكان			أكبر 10 مناطق كثافة سكانية في العالم (نسمة لكل كم ²)	
السنة	سكان العالم	±%	السنة	البلد
جدول يبين تطور سكان العالم بين 1650 و 2015				
1650	0.47 مليار	—	19510	منطقة مآكار الإدارية الخاصة (الصين)
1750	0.7 مليار	—	18631	موناكو
1850	1.1 مليار	—	7405	سنغافورة
1950	2.5 مليار	—	6787	منطقة هونغ كونغ الإدارية
1960	3.02 مليار	+9.43%	1701	البحرين
1970	3.68 مليار	+10.84%	1302	مالطا
1980	4.43 مليار	+9.31%	1291	برمودا
1990	5.30 مليار	+9.42%	1174	بنجلادش
2000	6.12 مليار	+6.83%	1132	سالت مارتن الجزر الهولندي
2005	6.51 مليار	+6.41%	1107	مالديف
2010	6.92 مليار	+6.29%		
2015	7.34 مليار	+6.06%		

5.6 الرسوم البيانية:

كالرسم الذي استخدم للتمييز بين الدول المتقدمة والمتخلفة في العالم، والرسم البياني الذي يوضح مصطلح هرم

الأعمار.



كما يستعين الكتاب المدرسي بآليات أخرى لتبسيط المصطلحات للمتعلمين نذكر منها:

- إضافة المرادف: مثال ذلك (منطقة- إقليم)، (دول متقدمة- العالم المتقدم)، (مجتمع- جماعة)، (العالم النامي- دول متخلفة).
- التعريف بالضد أو بالمقابل: أو بمصطلحات أخرى تشارك المصطلح المقصود بالشرح الحقل الدلالي والمعرفي؛ فخط الاستواء هو خط عرض يقابله خط جرينتش، والمحيط المتجمد الشمالي يقابله المحيط المتجمد الجنوبي، ودول متخلفة يقابلها الدول المتقدمة...

7. الاستنتاج:

توصلنا في هذا البحث الذي عُني بتوظيف المصطلحات في كتاب الجغرافيا الموجه إلى السنة الأولى من التعليم المتوسط ومقارنته بما ورد في المعجم الموحد، إلى النتائج الآتية:

- إنّ المصطلحات المركبة أكثر استعمالاً في كتاب الجغرافيا تليها المصطلحات البسيطة ثم المصطلحات المركبة من ثلاث كلمات فأكثر.
- ظننا إهمال ذكر الكثير من المصطلحات في ملحق المصطلحات آخر الكتاب المدرسي بالرغم من كونها مصطلحات أساسية وذات أهمية مقارنة بالكثير من المصطلحات التي تم إيرادها في الملحق.
- استعمل الكتاب المدرسي بعض المصطلحات التي تختلف عن مصطلحات المعجم الموحد الصادر عن مكتب تنسيق التعريب، وهذا ما يؤدي إلى استمرار ظاهرة ازدواجية أو تعددية المقابلات العربية للمصطلح العلمي الفرنسي.
- تبين لنا أن هناك مصطلحات اتفق الكتاب المدرسي والمعجم الموحد عليها إلا أن كلا منهما وضع مقابلاً أجنبياً يختلف عن المقابل الذي وضعه الآخر، ولو كان المعجم يقدم تعريفات للمصطلحات لزال اللبس وتبين ما إذا كان المصطلحان يعبران عن المفهوم نفسه أم لا، لكن الإشكال هو أن المعجم الموحد لمصطلحات الجغرافيا شأنه شأن كثير من المعاجم التي أصدرها مكتب تنسيق التعريب لا تتضمن تعريفات، فهي ليست في حقيقة الأمر معاجم لافتقارها أهم خاصية من خصائص المعجم ألا وهي التعريف، وبهذا تكون مجرد مسارد لمصطلحات أجنبية مع مقابلاتها العربية.
- إنّ المصطلحات الواردة في الكتاب المدرسي بعيدة عن التعقيد، وهي مصطلحات قد ألفت المتعلم سماعها وتوظيفها في المرحلة الابتدائية، وفي محيطه المدرسي والعائلي، وهذا ما يجعلها مناسبة لأعمار المتعلمين وقدراتهم الذهنية والاستيعابية.
- وردت في ملحق الكتاب مجموعة من المصطلحات نذكر منها استوائي، صناعة، قاري، قطبي، متوسطي، محيطي، مداري، معتدل...الأصل فيها أنها جزء من مصطلح مركب من لفظين (مركب وصفي: اسم + صفة)، في حين أوردتها المعجم الموحد مركبة نذكر منها: خط استوائي، الرهو الاستوائي، مناخ استوائي، صناعة استخراجية، مناخ قاري، المحيط القطبي المتجمد، مناخ متوسطي، مؤشر الفقر، منطقة مدارية، مناخ معتدل...
- لاحظنا وجود مصطلحات في المعجم الموحد تفتقر إلى مصطلحات تلازمها كأن يذكر مصطلح المحيط الأطلسي ويهمل ذكر المحيط الهادي والمحيط الهندي، ويذكر خط الاستواء ويهمل ذكر خط جرينتش (جرينتش) وفي الحقيقة إن هذا النوع من هذه المصطلحات عادة ما يستصحب مصطلحات مقارنة

أو مقابلة، إذ من غير الممكن مثلا الحديث عن القطب الشمالي في درس الجغرافيا دون الحديث عما يقابله وهو القطب الجنوبي، وهكذا بالنسبة للمصطلحات التي ذكرناها أثناء التحليل.

- يستعين الكتاب المدرسي بجملة من الوسائل نذكر منها التعريف الاصطلاحي، واستخدام الصور والأمثلة التوضيحية والخرائط والجداول والإحصائيات والرسوم البيانية، كما يستعين بالمرادف أحيانا وبالمقابل أحيانا أخرى.

اقتراحات وتوصيات:

- ضرورة تحيين المعجم الموحد لمصطلحات الجغرافيا وغيره من المعاجم الموحدة، ومما يدل على ضرورة تحيين المعجم مصطلح تنمية مستدامة¹ الذي ورد في الكتاب المدرسي ولم يرد في المعجم الموحد، علما أن هذا المصطلح ظهر عالميا ولأول مرة سنة 1972 في مؤتمر بيئة الإنسان المنعقد في ستوكهولم، وفي قمة الأرض بريتو دي جانيرو سنة 1992 اشتهر المصطلح وذاع استخدامه، بينما صدر المعجم الموحد سنة 1994 لكنه لم يورد المصطلح، ونقدّر أنه كان بإمكان المكتب أن يجدد معجمه ويضيف إلى قائمة مفرداته هذا المصطلح كونه مصطلحا متداولاً ورائجا.

- عدم حصر وظيفة المعجم بتقديم المقابل بل العمل على إرفاق كل مصطلح بتعريف حتى لا يصبح المعجم مجرد مسرد.

- اعتماد مصطلحات المعاجم الموحدة-شريطة تجديدها- في الممارسة التعليمية كي يكون هناك اتفاق بين الدول العربية، لا سيما وأن المتعلمين في زماننا كثيرا ما يستعينون بالفيديوهات المتوفرة على شبكة الأنترنت لفهم ما غمض عليهم أو استغلق من الدروس، فإذا كان هناك توحيد في المصطلح فإن المتعلم لن يجد صعوبة في فهم ما يطلع عليه سواء أكان جزائريا أم من أية دولة عربية أخرى.

- وضع مقدمة لكتاب الجغرافيا لأهميتها بالنسبة للمتعلم وأوليائه وكذا لأستاذ المادة على حد سواء.

- ذكر المصادر والمراجع التي تمّ الاعتماد عليها في تأليف كتاب الجغرافيا.

¹ التنمية المستدامة هي التنمية التي تلي احتياجات الجيل الحاضر دون المساومة على قدرة الجيل القادم لتلبية احتياجاتهم الخاصة في المستقبل.

المراجع

- القاسمي، علي (2008). علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
- القاسمي، علي. (2008م). تجربة مكتب تنسيق التعريب في رصد المصطلحات وتوحيدها، مجلة اللسان العربي، 62.
- كامل فريد، وفاء (2004). المجامع العربية وقضايا اللغة. القاهرة: عالم الكتب.
- اللجنة الوطنية للمناهج، (2016). الوثيقة المرافقة لمناهج التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية، مرحلة التعليم المتوسط، الجزائر: وزارة التربية الوطنية.
- محمد حسن، عبد العزيز (1995). القياس في اللغة العربية. بيروت: دار الفكر العربي.
- محمود فهد حجازي، (1993). الأسس اللغوية لعلم المصطلح. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (1994). المعجم الموحد لمصطلحات الجغرافيا إنجليزي فرنسي عربي. تونس: مكتب تنسيق التعريب.

References

- Al-Qāsimī, 'A. (2008). *ʿIlm al-muṣṭalaḥ: Asāsuḥu al-naẓariyyah wa-taṭbīqātuḥu al-ʿilmiyyah* [Terminology science: Its theoretical foundations and practical applications]. Bayrūt: Maktabat Lubnān Nashirūn.
- Al-Qāsimī, 'A. (2008). Tajribat Maktab Tansīq al-Taʿrīb fī raṣd al-muṣṭalaḥāt wa-tawḥīdihā [The experience of the Arabization Coordination Bureau in monitoring and standardizing terms]. *Majallat al-Lisān al-ʿArabī*, 62.
- Kāmil Farīd, W. (2004). *Al-Majāmiʿ al-ʿArabiyyah wa-qadāyā al-lughah* [Arab academies and language issues]. Al-Qāhirah: ʿĀlam al-Kutub.
- Al-Lajnah al-Waṭaniyyah lil-Manāhij. (2016). *Al-Wathīqah al-murāfiqah li-manāhij al-tārīkh wa-al-jughrāfiyā wa-al-tarbiyah al-madaniyyah, marḥalat al-taʿlīm al-mutawassiṭ* [The accompanying document for history, geography, and civics curricula, middle school level]. Al-Jazāʾir: Wizārat al-Tarbiyah al-Waṭaniyyah.
- Muḥammad Ḥasan, 'A. A. (1995). *Al-Qiyās fī al-lughah al-ʿArabiyyah* [Analogy in the Arabic language]. Bayrūt: Dār al-Fikr al-ʿArabī.
- Maḥmūd Fahmī Ḥijāzī. (1993). *Al-Asās al-lughawiyyah li-ʿilm al-muṣṭalaḥ* [The linguistic foundations of terminology science]. Al-Qāhirah: Dār Gharīb lil-Ṭibāʿah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ.
- Al-Munazzamah al-ʿArabiyyah lil-Tarbiyah wa-al-Thaqāfah wa-al-ʿUlūm. (1994). *Al-Muʿjam al-muwaḥḥad li-muṣṭalaḥāt al-jughrāfiyā: Injilīzī-Faransī-ʿArabī* [Unified dictionary of geography terms: English-French-Arabic]. Tūnis: Maktab Tansīq al-Taʿrīb.